والا لما كان بين الحركتين فرق فبان
بذلك ان احد الحركتين كسب له دون
الاخرى وثبت ان العبد مكتسب
غير مجبر ولا خالق فبطل قول القدرية
والجبرية وصح لاهل السنة مذهب
بين المذهبين فصل واعلموا ان
قدرة العبد تسمى استطاعة وهي مع الكسب
لا قبله ولا بعده والدليل عليه قوله
تعالى انك لن تستطيع معي صبرا
لان الاستطاعة اذا وجدت لا يخلوا اما
ان يصح وجود الفعل معها او يستحيل
فان صح حدوث الفعل مع حدوثها
فهو قولنا وان استحال حدوث الفعل
معها فلا تخلوا الاستحالة اما ان يكون
بعين الاستطاعة او بعين الفعل او
الوقت فبطل ان يكون استحالته بعين
الاستطاعة لانه لو كان كذلك لم يجز

وجود الفعل لها كالموت والعجز وبطل
ان تكون لعين الفعل لانه لو كان لعين
الفعل لم يجز حصول جنسه بحال كما
في الاول لانه لا يجوز وجود الفعل وبطل
ان تكون استحالة للوقت لان الوقت
من جنس الوقت الاولى فلو كان محالا
في الوقت الاول لكان محالا ايضا في
الوقت الثاني ولانه لو تقدمت القدرة
على ذلك الوقت لصح وجود الفعل
فيه فاذا بطلت هذه الاقسام صح
وثبت ان الاستطاعة مع الفعل لا قبله
ولا بعده ولان الاستطاعة عرض
فيستحيل عليه البقا الى ثاني حال
وجودها فثبت انها مع الفعل
فصل واعلموا ان الاستطاعة
الواحدة لا تصلح للضدين فاستطاعة
الايمان لا تصلح للكفر واستطاعة الكفر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)